دِلَالَةُ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ لِلشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ فِي الْمُحَبَّرِ لابْنِ حَبِيْبٍ

الكلمات المفتاحية: دلالة، الشواهد،لابن حبيب

د٠عوَّاد بن بايق الشمري

أستاذ مشارك الدراسات العربية

وعميد الكلية الجامعية بتيماء- جامعة تبوك

AWAD3245@GMAIL.COM

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مواضع السياق اللغوي في الشواهد الشعرية في كتاب المحبر لابن حبيب، وتحديد أبرز المستويات اللغوية للسياق اللغوي في نفس الكتاب، وتقدير دور العرب في نظرية السياق اللغوي، والتعرف على مدى ارتباط العلوم اللغوية معاً من خلال كتاب المحبر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها: تنوع مظاهر السياق اللغوي في كتاب المحبر؛ مثل: النبر، والتنغيم، والحذف، وقد استغل ابن حبيب السياق اللغوي في تفسيره، كما توصلت عن أسبقية اللغويين العرب للقول بالسياق اللغوي قبل الغربيين.

مقدمة تمهيدية:

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على أشرف من لا نبي بعده، الشافع المشفع يوم القيامة من الله بإذن، وبعد،،

فقد شهد علم اللغة اليوم نهضة لم يشهدها من قبل، تشمب كافة مستويات التحليل اللغوي: الأصوات، والنحو، والصرف، والدلالة، وتمتد تأثيرات هذه النهضة لتصله بعلوم أخرى كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وغيرها، وقد انسحب ذلك على علم الدلالة؛ إذ أصبحت موضوعاً من موضوعات الدرس العلمي بعد أن مرت بمراحل الرفض والتأرجح بين القبول والرفض، إلى أن هيئ لها القبول التام مع أنصار المناهج العلمية الحديثة[١].

وعلم الدلالة Semantics هو "العلم الذي يتناول المعنى بالشرح والتفسير، ويهتم بمسائل الدلالة وقضاياها، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء أكان الرمز لغوياً أم غير لغوي؛ مثل

الحركات، والإشارات، والهيئات، والصور، والألوان، والأصوات غير اللغوية، وغير ذلك من الرموز التي تؤدي دلالة في التواصل الاجتماعي"(٢).

ويعد علم الدلالة أهم فروع علم اللغة؛ لأن اللغة موضوع علم اللغة وضعت للتعبير عما في نفس قائليها، وكل الجواب اللغوية الأخرى هدفها تبيين المعنى على نسق واضح سهل الفهم، وكل فروع اللغة تتعاضد في إيضاح المعنى وتوصيله(٣).

وقد بدا الاهتمام بالمعنى الشعري Prosodic meaning واضحاً في الدراسات الدلالية الحديثة، والمعنى الشعري هو المعنى المصاحب للطريقة التي صيغت بها الجملة مستخدمة كلمة واحدة في الشعر؛ كما في قول الشاعر:

وانهـا رسـالة حزينـة حزينـة بغيرحـد
لأنها سترتمي أمام هذه المدينـة بغير رد

وطريقة المعنى الشعري تختلف عن غيرها في عدة أمور؛ فمن جهة يعتمد على النبر Stress، والتنغيم Intonation ، والشعر يعطينا معلومات تحملها العناصر اللغوية المشكلة له Given، ويقدم لنا المعلومة التي نرغب في تأكيدها Is a new ؛ "ومن هنا يكون متملكاً لمستويين من مستويات الصحة؛ هما: الصحة اللغوية- أي مطابقة القواعد اللغوية، والصحة الجمالية أي استخدام الوسائل المعينة على أن تجعل المعنى الجديد الذي يتم التأكيد عليه يصلنا بنفس الدرجة"(٤).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- اهتمامي بكتب التراث العربي، وما أثمرته من فوائد جمة.
- ما يتمتع به علم الدلالة من المساحة الكبيرة في الدراسات اللغوية الحديثة.
- رغبتي في القيام بدراسة لغوية تربط بين علم اللغة والأدب.
- ما لمسته من ارتباط العلوم اللغوية جميعاً في إيضاح المعاني والدلالات.

تساؤلات الدراسة:

١-كيف تجلَّت نظرية السياق اللغوي في الشواهد الشعرية في كتاب "المحبر" لابن حبيب؟

٢-ما أبرز المستويات اللغوية للسياق اللغوي في الشواهد الشعرية في كتاب "المحبر" لابن حبيب؟

٣-هل نجح العرب في استخدام نظرية السياق اللغوي؛ من خلال كتاب "المحبر" لابن حبيب؟

٤-ما مدى ارتباط العلوم اللغوية في أداء المعنى من خلال كتاب "المحبر" لابن حبيب؟

أهداف الدراسة:

- الوقوف على مواضع السياق اللغوي في الشواهد الشعرية في كتاب "المحبر" لابن حبيب.
- تحديد أبرز المستويات اللغوية للسياق اللغوي في الشواهد الشعرية في كتاب "المحبر" لابن حبيب.
- تقدير دور العرب في استخدام نظرية السياق اللغوي؛ من خلال كتاب "المحبر" لابن حبيب.
- التعرف على مدى ارتباط العلوم اللغوية في أداء المعنى من خلال كتاب "المحبر" لابن حبيب.

فرضيات الدراسة:

- وجود أثر للسياق اللغوي في إيضاح الدلالة في كتاب "المحبر" لابن حبيب.
- تكامل العلوم اللغوية في تحديد الدلالات.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستنباط في ثنايا البحث؛ وذلك لأنه المنهج القادر على الإجابة عن تساؤلا الدراسة، وتحقيق أهدافها.

في التعريف بالمؤلف:

هو ابن محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، ويكنى أبا جعفر، وينتمي نسبه إلى مولى آل محمد بن العباس البغدادي، ولد في غضون العقد الثامن ولد في غضون العقد الثامن أو

التاسع من المائة الثانية، وتوفي فيرأيام خلافة المتوكل العباسي عام مائتين وخمسة وأربعين للهجرة[٥].

من أهم مؤلفاته: كتاب المحبر، وكتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وكتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه.، وكتاب النسب، وكتاب المشجر، و كتاب تاريخ الخلفاء، وكتاب النبات.

في التعريف نظرية السياق:

جاء في "المقاييس" لابن فارس: " السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشئ. يقال ساقه يسوقه سوقا. والسيقة : ما استيق من الجواب "[٦]، وجاء في اللسان: "وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقاً إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة[٧].

وقد انحدر مصطلح Context البديل للسياق في لغتنا من المقطع اللاتيني Con ، والذي يعني (مع)، بزيادة المقطع Text الذي يعني (النسيج)، ثم استعملت في معنى الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية، ثم أصبحت تستعمل في معنى (النص)، أي تلك المجموعة المتراصة من الجمل[٨]، ثم أصبح يقصد بها فى اصطلاح الدلاليين :"ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى"[٩].

وهكذا نرى حقيقة مفادها؛ أنه لكى نفهم أى نص من النصوص ينبغى أن نركز على محاور أربعة : (الموضوع، الأسلوب، البناء الخارجى والإطار الخارجى).

ونستنتج من هذه المحاور الأربعة أن السياق يستند إلى دعامتين، وهما :

١- الأسلوب. ٢- الموقف الذى يقال فيه الأسلوب.

وهاتان الدعامتان هما اللتان قادتا إلى تشكيل نوعَى السياق، كما سيأتى- إن شاء الله - بعد قليل.

وقد كان السياق ميدانا خصبا للدراسات اللغوية منذ القدم؛ وإن فكرة السياق مطروحة في الفكر الإنساني منذ القدم؛ فأفلاطون قد تحدث في كتابه "فيدروس" عن مراعاة مقتضى الحال في الخطابة، كما عرض أرسطو في كتابه "فن الشعر" لفكرة مقتضى الحال، وذكر أن

الفكرة تعني القدرة على إيجاد اللغة التي يقتضيها الموقف، وتتلاءم معه[١٠].

فمن العلماء من درس الأسلوب وتكلم فيه، ومنهم من تناول الموقف بالبحث والتمحيص، ومنهم من تناول الاثنين، محاولاً التوفيق بينهما فى نمط خاص؛ فالبراجماتية تهتم بالاتصال اللغوى وتفسيره وفق موقف من المواقف؛ فهى تدرس العلاقة بين النص والسياق.

و نراه يدرس فى الأنثربولوجيا، وكان ظهوره هنا راجعاً إلى أ.م.هوكار A.M.Hokar فى مقال له بمجلة علم النفس البريطانية عام (١٩١٢م)، ثم استعمله أحد علمائهم وهو البريطانى مالينوفسكى عام (١٩٢٣م) عند تعليقه على كتاب أوجدن وريتشارد (معنى المعنى) [١١].

المصطلح عند الغرب:

تناوله دى سوسير، بتأكيده على "أن عناصر اللغة تتلاحق فى سياق خطى، وتكون سلسلة كلامية ينجم عن هذه التلاحقية الخطية أن ترتيب العناصر يؤثر إلى حد كبير بالنسبة إلى عملها. ذلك أن العلامات القائمة بين هذه العناصر ، تكاد تكون كلها علامات موقفية"[١٢].

أما عن سياق الموقف؛ فقد ذكر كتاب اللغة أنه يرجع إلى العالم فيرث Firth، وتطور هذا المصطلح عند علماء الاجتماع فى كيفية التعامل بين اللغة والواقع الخارجى[١٣].

ويتضح من الكلام السابق مدى التوافق بين علم اللغة والعلوم الأخرى؛ فالموقف نراه اليوم يدرس بصورة مثلى فى العلوم الاجتماعية، وعدوه مبحثاً من مباحث البراجماتية، التى تعمل على تحليل آلية الاتصال اللغوى[١٤].

ومن العلماء الذين كانوا معنيين بتحديد معنى الكلمة من خلال السياق اللغوي هاريس Harris، والذي أثرت فكرته تأثيراً كبيراً في المدرسة البنيوية Structuralism حيث يرى أنصار هذه المدرسة أن الكلمة في سياقها تكون في علاقتين:

١- علاقة أفقيةSyntagmatic: أو تلاؤمية، والمقصود بها علاقة العنصر اللغوي بالعناصر اللغوية الأخرى في المجال اللغوي الذير يقع فيه؛ مثل قولنا:

The dog on the mat

الكلب على الحصيرة، فتوجد علاقة بين الكلب والحصيرة، وهي المحددة بحرف الجر (على).

٢- علاقة رأسية Paradigmatic: وتسمى العلاقة الاستبدالية، وهي علاقة العنصر اللغوي بالعناصر التي يستبدل بها أو يقوم مكانها، كقولنا The dog on the mat ؛ فالكلب مرتبط بالقط، وتم استبداله نظير العلاقة الرأسية[١٥].

ويعد اللغوي Firth رائد نظرية السياق Context theory ويعد فيرث أيضاً رائداً للمدرسة الاجتماعية اللغوية في بريطانيا؛ حيث يرى فيرث أن المعنى لا يتضح إلا من خلال السياق، وأن معظم الوحدات الدلالية تقع مجاورة وحدات أخرى، وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن تحديدها إلا بملاحظة الوحدات المجاورة لها[١٦].

ومنهم اللغوي مالينوفسكي الذي توصل إلى عدة نتائج منها أن التعريف الذي كان سائداً للغة على أنها التوصيل الصوتي للأفكار، لم يعد تعريفاً ذا قيمة؛ لأنه لا يصلح إلا لجانب معين من اللغة، وهي اللغة المستعملة في قاعات الدرس، أو في في مناظرات المثقفين، وأن اللغة ليست علاقة مقابلة للفكر، وإنما هي نشاط يتميز به أي مجتمع تعاوني آخر، وأن اللغة لا تفهم إلا في سياق حال يضم ما هو شخصي وثقافي وتاريخي[١٧].

ويذهب اللساني ميليه Meille أن الكلمة الحقيقية هي الكلمة في السياق؛ فكلمة عملية Operation تتحدد معانيها من وجودها في سياق مرتبط بالطبيب، والضابط، والتاجر، كما إن السياق هو الذي يخبرنا بمعنى كلمة لعب في سياق يرتبط بالطفل، أو الممثل، أو الرياضي[١٨].

المصطلح عند العرب:

ما كان العرب القدماء بأقل شأنا من غيرهم الغربيين فى دراستهم للسياق؛ إذ إنه بأقل نظرة فى كتبهم نرى مدى توسعهم فى بحث هذه الظاهرة.

وممن تناول هذه الظاهرة معللا ومناقشا : سيبويه (ت :١٨٠هـ)، ابن جنى (ت : ٣٩٢هـ) ، عبدالقاهر الجرجانى (ت : ٤٧٤هـ) ، الزمخشرى (ت : ٥٣٨هـ) وابن هشام (ت : ٧٦١هـ).

وكان تطلع العرب إلى دراسة هذه الظاهرة هو تفسيرهم للقرآن، وحبهم لدينهم الإسلام، ومما يشهد بهذا وضعهم شروطا للتفسير أذكرها عسى أن تكون مفيدة فى موضعها :

١- ألا يغفل عن بعضه فى تفسير بعضه. ٢- ألا يغفل عن السنة فى تفسيره.

٣- أن يعرف أسباب نزول الآية. ٤- أن يعرف النظم الاجتماعية عند العرب(١٩).

وإذا انتقلنا لحال اللغويين العرب، نجد مثالهم عند سيبويه الذى تحدث فى كتابه عن فهم المخاطب، والاستغناء عن بعض العناصر اللغوية فى الجملة، بناء على فهم المخاطب والسياق(٢٠).

أما عن ابن جنى فقد أشار فى الخصائص إلى قول القدماء "لكل مقام مقال"، وهذا يعكس اهتمامه بسياق الموقف(٢١).

وفى كلام عبدالقاهر القادم ما يلفت النظر إلى اهتمام اللغويين العرب بهذه الظاهرة، يقول الجرجانى :"اعلم أن ليس النظم أن تضع كلامك الوضع الذى يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التى نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التى رسمت لك، فلا تبخل بشئ منها"(٢٢).

وابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١) الذي ذهب إلى أن السياق يبين المجمل، ويعين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد الممطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة عل مراد التكلم، فمن أهمله فقد أخطأ في نظره(٢٣).

لكن برغم كلام البلاغيين السابق ، إلا إنهم لم يؤلفوا كتبا خاصة به ، وإنما تناولوه فى ظل دراستهم لقضايا أخرى(٢٤).

وفى النحو نجد ما يختم به الباحث كلامه، يقول ابن هشام :"إن الكلام ما تحصل به الفائدة، سواء كان لفظا، أو خطا، أو إشارة، أو ما نطق به لسان الحال"(٢٥).

دلائلية السياق:

١-تتوقف المعاني السياقية على مجموع المعاني المحتملة الموظفة، والمعترف بها سابقاً، وهو ما يعد جزءاً من الأداء اللغوي Linguistic performance ، والرؤيا هنا تختلف عن النظرة إلى المعاني بوصفها قائمة كلية مستوحاة من السياقات التي تشكل جزءاً من الكفاية اللغوية Linguistic compenent ، ويعود هذان المصطلحان إلى تشومسكي عند تمييزه بين اللغة بوصفها نظاماً، وتوظيف الكلام حال الاتصال(٢٦).

٢-له تأثير كبير على النحو؛ فيه يتم التمييز بين العناصر النحوية، من حيث الذكر والحذف، والتقديم والتأخير ... إلخ، ونحن قد أشرنا فى فصول مضت من هذا البحث إلى الارتباط الوثيق بين النحو والمعنى ، يقول الدكتور تمام حسان :"والحق أن الصلة وثيقة جدا بين الإعراب وبين المعنى الوظيفى... فيكفى أن تعلم وظيفة الكلمة فى السياق لتدعى أنك أعربتها إعرابا صحيحا"(٢٧).

٣- يؤدى السياق إلى إبراز المعنى، سواء بنظام التقفية النحوية، أو حتى الصوتية، أو أى طرف من أطراف السياق ، وفى هذا يقول فنجشتين Wittegenstein :"معنى الكلمة يكمن فى استعمالها فى اللغة ... ولا تسأل عن المعنى، ولكن سل عن الاستعمال"(٢٨).

٤- مفيد فى التحليل الدلالى، عن طريق ما يعرف بتوزيع الحدود اللغوية؛ فمعنى الكلمة من السهولة تبسيطه في حدود السياق الذي يحدث فيه؛ فمثلاً في الإنجليزية يختلف صوت L بين الكلمتين: Leaf، وFeel ؛ حيث تكون في الأولى مرققة، وفي الأخرى مفخمة، فالاختلاف بينهما حاصل من الناحية الصوتية، ولكنهما يعدان متماثلين من حيث التوزيع(٢٩).

٥- يرتبط بالعالم الخارجي للنص؛ والتي أطلق على هذه العملية M.Joos اسم مجموعة الاحتمالات المشروطة، فالمعنى يتعاوره نوعان من العلاقات:

أولاً- العلاقات السنتكماتيكية Syntagmatic: والتي تحدث بين الكمات داخل الجملة، ويطلق عليها أيضاً العلاقات النحوية؛ ومن شواهدها قوله تعالى: "طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. إلا تذكرة لمن يخشى"[٣٠].

يقول الدكتور ضوة: "المعروف أن (إلا) تأتي لمعنى الاستثناء، ولكن السياق هنا لم يقدم لنا مستثنى منه ومستثنى، وإنما جعل بين أوله وآخره علاقة (استدراك)؛ فتحتم في هذه الحالة أن نفهم (إلا) بمعنى (لكن)؛ وذلك بقرينة السياق"[٣١].

ثانياً- العلاقات البراديكماتيكية Paradigmatic : وهي العلاقة بين الحد اللغوي وحدود أخرى[٣٢]، ويطلق عليها أيضاً العلاقات المعجمية؛ فقد تستوفي الجملة كل المعطيات النحوية الصحيحة، ومع هذا فترفض من حيث دلالتها؛ مثل قوله تعالى: "هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب"[٣٣]؛ ففي هذه الآية يجب تعليق الجار والمجرور (بغير حساب) بالمصدر، ولا يجب تعليقه بأحد الفعلين؛ فرغم صحة التعليق بالفعلين نحوياً، إلا إنه غير مقبول معجمياً ودلالياً[٣٤].

٦- للسياق الثقافي أهمية كبيرة في الترجمة؛ حيث تتطلب إلمام المترجم بالسياق الثقافي للنص المترجم؛ حتى ينقل مضمونه إلى اللغة الأخرى بكلمات موازية من حيث الارتباط بالسياق[٣٥].

أنوا ع السياق:

بناء على نظرية فيرث قسم اللغويون السياق الأقسام التالية[٣٦]:

(١) السياق اللغوي Linguistic Contexr: وهو المهتم بتحديد معنى الكلمة من خلال علاقاتها بما يجاورها داخل الجملة، وقد اشترط أصحاب هذا النوع من السياق توفر الصحة النحوية للجملة.

(٢) السياق العاطفي Emotional Context: وهو الذي يحدد درجة القوة والضعف والانفعال؛ نتيجة فهم معنى التركيب اللغوي.

(٣) سياق الموقف Situational Context : وهو الموقف الخارجي الذي ترد فيه الكلمة في مقامات مختلفة؛ مما يولد تنوعاً للمعاني والدلالات.

(٤) السياق الثقافي Cusltural Context : حيث يتحدد المعنى في ضوء المجتمع الذي قيل فيه النص.

كانت إشارتى من قبل واضحة فى تقسيم السياق إلى قسمين :

١- السياق اللغوى.

٢- سياق الموقف[٣٧].

وفى العرض التالى نقوم بتوضيح النوعين السابقين :

١- السياق اللغوى:

ويسمى في اللغة العربية بأسماء أخرى؛ حيث يعرف بسياق النص، أو سياق المقال[٣٨]، ويسمى أيضاً في اللغات الأجنبية بـ :Verbal context، أو Linguistic context، ويشمل نوعين، وهما : سياق الفقرة والتضام والمعروف لغويا بـ : Collocation[٣٩]؛ ولذا يعرف السياق اللغوى بأنه الذي تمثله بنية التراكيب اللغوية بأصواتها وكلماتها وجملها وعباراتها

وقد توسع اللغويون حديثاً في السياق اللغوي فيما أسموه بنظرية الرصف Collocation theory، وعرفوا الرصف بأنه الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة بكلمات أخرى معينة، ومثلوا لذلك بكلمة (منصهر) التي توضع في مجموعة مرتبطة مع غيرها من المعادن وليس منها الجلد[٤٠]، ومن صور التضام اتصال وحدتين دالتين على معنى منفرد معاً[٤١]؛ حتى يصيرا دالتين على معنى دال جديد؛ ومن أمثلته: المضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والفعل والظرف [٤٢].

٢- سياق الموقف:

وله مصطلحات كثيرة، أهمها : Social context، و Context of situation، و Nonlinguistic context، وهو سياق خارجي زائد على النص ويطلق عليه المحدثون عليه

مصطلح السياق فوق اللغوي، وهو الذي يعتمد على الجوانب التى تشكل المعنى المنطوق غير اللغة، كحال المتكلم والسامع، وعاطفتهما، ونوع البيئة التى يعيشان فيها(٤٣).

فسياق الموقف من هذه الوجهة فى غاية الأهمية. وقد جرت عادة اللغويين أن يقسموا سياق الموقف إلى قسمين، وهما :

١- السياق العاطفى : Emotional context.

٢- السياق الثقافى : Cultural context(٤٤).

وقد توسع اللغويون حديثاً مثلما توسعوا في دراسة السياق اللغوي، فيما أسموه حالياً بالنظرية المقاماتية Pragmaties theory ، وهي تهتم بتحليل النصوص أو المنطوقات تحليلاً شاملاً، يجمع بين المكون اللغوي من جمل وتراكيب والمكون غير اللغوي المتمثل في الحركات والتغيرات الجسمية المصاحبة، فضلاً عن المصاحبات اللغوية الأخرى كالنبر والتنغيم(٤٥).

ولا يفوتنى هنا إلا أن أقرر أن الباب صار مفتوحا لأنواع أخرى من السياق ، كالتاريخى، والجغرافى، والطبى... إلخ. والأمر فى هذا متروك للأسلوب والأسلوب كما يعرف :"هو الصورة اللفظية التى تكون طريقا إلى تأدية المعنى إلى النفس"(٤٦).

ويبقى سؤال واحد فى هذا العرض، وهو : كيف يمكن فهم السياق ؟

والإجابة: إننا سنصبح قادرين على فهم السياق من خلال الوصف المكتوب؛ فكلما كان الوصف واضحا، كانت جوانب السياق واضحة(٤٧).

التطبيق اللغوي في المحبر لابن حبيب:

من خلال التحليل الدلالي لكتاب "المحبر" لابن حبيب فقد تبين وجود أشكال كثيرة للسياق اللغوي كان لها تأثير كبير في الدلالى؛ وأهمها ما يأتي:

١- الحذف:

منه قول النابغة الجعدي(٤٨):

فمـــن يـــك ســـائلاً عنـــي فـــإني مـــن الفتيـــان أزمـــان الخنـــان

حيث وقع الحذف في المركب الفعلي (يك)، واصلها (يكن)، ورغم أن الفعل مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ إلا إنه قد حذفت نونه؛ وذلك جائز نحوياً على اعتبار أن ما بعد الكاف حرف متحرك وليس ساكناً.

وقد بين النحويون أن هذا النوع من مضارع كان جائز، ومثلوا له بقوله تعالى: "ولم أك بغيا"؛ واشترطوا له أن يكون الحرف التالي للنون متحركا، وليس الحرف التالي المتحرك ضميراً متصلاً، كما أكدوا أن هذا النوع خاص بمضارع كان فقط، ولا يقاس في غيره من الأفعال؛ وذكروا سبب هذا الحذف كثرة الاستعمال، وكثرة الاستعمال من ضمائم السياق اللفظي[٤٩].

٢- الجملة الاسمية:

منه قول العجير السلولي[٥٠]:

رأتني تحادبت الغناء ومن يكن فتى قبل عام الماء فهو كبير

حيث يتركب البيت الشعري من أسلوب شرط أداته (من) الجازمة لفعلين، الأول- يكن، والآخر- الجملة الاسمية المبدوءة بفاء الجواب (فهو كبير). ويمكن تحليل هذا الرصف السياقي كالتالي:

- يكن: مركب فعلي مكون من مركبين، وهما: المركب الفعلي يكن، والمركب الاسمي المحذوف اسم كان، والذي دل السياق عليه بقرينة اسمية هي اسم الشرط (من).
- فهو كبير: مركب اسمي مكون من مركبين اسميين: هو: ضمير غائب رابط للسياق، مرفوع في محل رفع مبتدأ، وكبير: مركب اسمي مرفوع في محل رفع خبر هو، وتم استخدام الجملة الاسمية هنا محل الجملة الفعلية؛ لغاية دلالية فرضها السياق اللغوي وهي الثبوت القطعي.

٣- التقديم والتأخير:

التقديم باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، ولا نزال جميعاً نقرأ شعراً جاذباً لمسامعنا إلا ويكون التقديم سباً في جماله. وينقسم التقديم لمقامات يقتضيها السياق ٰلى قسمين:

القسم الأول– تقديم ذكري: يختص بدرجة التقدم في الذكر؛ لاختصاصه بما يوجب له ذلك، ولو أخر لتغير المعنى، وهذا القسم لا يختص بالمفردات من الطرفين ومتعلقاتهما.

القسم الآخر– تقديم معنوي: يختص بدلالة الألفاظ على المعاني، ولو أخر لتغير المعنى.

أما عن دواعي التقديم فقد ذكر ابن الأأثير أنها لا يحصرها حد، ولا ينتهي إليها شرح؛ فقد يكون لتقديم الأعجب فالأعجب، أو للترقي، أو للأليق، أو للتشويق، أو للاهتمام، أو للتخصيص(٥١).

ومن شواهد ذلك في كتاب "المحبر" لابن حبيب قول الشاعر(٥٢):

إلـى عبـد العزيـز شـكوت جهـداً مـن البيضـاء أو زمـن القتـاد

حيث ينبني هذا البيت الشعري على تغاير في النسق؛ حيث تقدم الجار والمجرور (إلى عبد العزيز) على المركب الفعلي الذي يتعلق به الجار والمجرور، وهو: شكوت؛ وهذا لغاية دلالية فرضها السياق اللغوي، وهي التخصيص والاهتمام بالمتقدم.

٤– المجاز:

يدور المجاز في اللغة حول استخدام الكلمة أو التركيب بالابتعاد عما حددته اللغة، وذلك باستخدامها في غير ما وضعت له(٥٣)، ونذكر هنا قول معاوية بن أبي سفيان(٥٤):

وإذا المنيـة أنشـبت أظفارهـا ألفيـت كـل تميمـة لا تنفـع

هنا تغاير أسلوبي؛ حيث اعتمد الشاعر في توضيح فكرته على المجاز؛ وذلك في قوله: (المنية أنشبت أظفارها)؛ حيث شبه المنية وهي الموت بحيوان مفترس، وحذف المشبه، وأبقى شيئاً من لوازمه وهو الأظفار؛ وهذا لتوضيح الدلالة وجذب الانتباه في عرض المعنى بصورة محسوسة.

٥– استخدام ضمير المتكلم:

نورد في ذلك قول الشاعر(٥٥):

أنـا ابـن كسـرى فـارس ومـروان وقيصـر جـدي وجـدي خاقـان

فنحن نلجأ بين البدائل السياقية من أجل توضيح الدلالة من أقرب طريق، فهذا الشاعر قد لجأ إلى توضيح فكرته باستخدام الجملة الاسمية المبدوءة بالضمير (أنا)، والتي يمكن تحليلها كالتالي:

- أنا: مركب اسمي مضمر، متكلم، ذكر، مفرد؛ دال على الفخر.
- ابن كسرى: مركب اسمي مكون من مركبين صغيرين، وهما: (ابن): وموقعه خبر أنا، وكسرى: مركب مجرور على اعتبار أنه مضاف إليه.
- وتم استخدام الجملة الاسمية، والتصريح بها وبمكوناتها في أول الجملة؛ لدلالتها على الثبوت والتحقيق، والرد على المجدين.

٦- الجناس:

اصطلح البلاغيون على تقسيم المحسنات البديعية إلى محسنات لفظية، ومحسنات بديعية، ويعد الجناس من المحسنات اللفظية، وحددوا معناه بأنه تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف المعنى، وقسموه إلى جناس تام، وجناس ناقص[٥٦]؛ ومن ذلك قول أم سلمة[٥٧]:

يـــــا رجـــــم اســـــتقلي ثـــم هـــلالا وبنيـــه فلـــي

ويظهر الجناس هنا بين (استقلي)، و(فلي)، وهو ضرب من السياق اللغوي البلاغي الذي يولد لوناً من الموسيقا اللفظية في الجملة؛ مما يسهم في جذب الانتباه؛ يقول الدكتور طبل: "إن القيمة الفنية للجناس إنما ترتد إلى وظيفته التعبيرية، أي إلى دوره في تشكيل المعنى وإبداع الصورة"[٥٨].

٧- الأضداد:

الأضداد في علم الدلالة ألفاظ لكل منها معنيان: أحدهما ضد الآخر، ومن هنا يعد التضاد ضرباً من الاشتراك اللفظي، إلا إن الاختلاف فيه لا ينبني على التغاير، بل على التضاد والتناقض؛ مثل: (الجون) التي تطلق على اللون الأبيض، واللون الأسود؛ ولا يحدد المعنى المطلوب إلا السياق[٥٩]؛ وقد ورد منه في "المحبر" لابن حبيب قول ضرار بن الأزور[٦٠]:

خلعـــت القـــداح وعـــزف القيـــا ن والخمـــــر تصـــــليه ابتهـــــالا

فيـــا رب لا أغـــبن صـــفقتي وقـد بعـت أهلـي ومـالي بـدالا
وكـــرى المحبـــر فـــي غمـــرة وجهـدي علـى المشـركين القتـالا

يظهر شاهد السياق اللغوي في قول الشاعر (بعت)، وهو من ألفاظ الأضداد في اللغة العربية، والذي يدل على معنيين متضادين: البيع والشراء، ولكن هنا دل على البيع الحقيقي، وقد فهم ذلك بضمان القرائن السياقية في قوله: بدالا- على سبيل المثال؛ وقد ورد ذلك في لسان العرب؛ يقول ابن منظور: طالبيع: ضد الشراء، والبيع: الشراء أيضاً، وهو من الأضداد، وبعت الشيء: شريته"[٦١].

٨- التضاد:

مما ورد في "المحبر" لابن حبيب قول الشاعر[٦٢]:

يســـــوَّد ليســـــوا بســـــادة بل السيد المذكور سلمى بن نوفل

يقوم هذا البيت على نمط سياقي هو التضاد، فقد أتى الشاعر بالكلمة وضدها في الشطر الأول من هذا البيت: يسود، وضدها سادة المنفية؛ لأنه من نوع التضاد السالب الذي استخدم لتوضيح دلالة الشاعر، مع الإشارة إلى التعميم.

والتضاد من المحسنات المعنوية المجلوبة لجذب الانتباه للمعنى المراد، ولكن إذا جاءت الكلمات متراصة متضادة فقط ولم يساندها لون بلاغي من المحسنات البديعية الأخرى، أو الألوان البيانية، أو الدلالات الأسلوبية- جاءت على نحو سهل قد لا يؤتي ثماره؛ كما في قول الشاعر[٦٣]:

ولقـد نزلـت مـن الملـوك بماجـد ففـر الرجـال إليـه مفتـاح الغنـى

أما في بيت الشعر السابق الوارد في "المحبر"- فإننا نجد مجموعة أخرى من المحددات السياقية البلاغية التي ساندت التضاد في أداء دوره، وأهمها ما يأتي:

- تكرار الفونيم الصوتي (السين) أربع مرات.
- وجود حرف الباء الزائد الذي أكد المعنى.
- سادة: جمع للتعظيم.
- بل: تفيد الإضراب.

– السيد: مركب اسمي معرف أفاد التخصيص والتعظيم.

ومنه قول أمية بن أبي الصلت[٦٤]:

أأذكـــر حـــاجتي أم قـــد كفـــاني حيـــاؤك؟ إن شـــيمتك الحيـــاء

خليـــــل لا يغيـــــره صـــــباح عـــن الخلـــق الجميـــل ولا مســـاء

حيث نلاحظ تضاداً بين (صباح)، و(مساء)، وهو تضاد بالإيجاب؛ للدلالة على الشمول.

٩– التكرار:

قول الأسود بن يعفر[٦٥]:

ولقـد علمـت سـوى الـذي نبـأتني أن الســـبيل ســـبيل ذي الأعـــواد

فقد تكرر المركب الاسمي (سبيل) مرتين تباعاً؛ بهدف تأكيد المعنى وتثبيته في القلوب؛ فالمركب المعرف (السبيل) فيه إشعار بقصة ذهنية شكلها المركب الحرفي (ال) التي تفيد العهد الذهني، والتكرار يأتي مع القصص؛ من أجل ترسيخها في العقول، وتثبيتها في النفوس؛ وقد ذكر ذلك ابن قتيبة في التكرار الواقع في سورة "الرحمن"، وذكر أن الزمخشري أطلق على هذا النوع من التكرار "التمكين في النفوس"[٦٦].

١٠– التضام:

ورد من شواهده قول الشاعر[٦٧]:

حنظلـــــة ابـــــن نهـــــد خيـــــر ناشـــــئ فـــــي معـــــد

وهو واقع من استخدام التعبير الإضافي (ابن نهد)؛ والذي دل على التخصيص والتعيين في الجملة.

ومنه أيضاً قول الفرزدق[٦٨]:

دعمـــن بحاجـــب وابنـــي عقـــال وبالقعقـــــاع تيـــــار الفـــــرات

حيث تركب من المضاف والمضاف إليه في قول الشاعر: (ابني عقال).

ومن التضام أيضاً تعدد تراكيب الوصف كما في قول الحارث السلمي[٦٩]:

إن أخـــي هاشـــماً لـــيس أخـــا واحـــد والله مـــا هاشـــم بنـــاقص كاســـد

والخير في ثوبه في حفرة اللاحد الآخذ الإلف والوافد للقاعد

ففي البيت الثاني تتابعت الصفات التالية: (الآخذ- الوافد)، وإذا تأمانا هاتين الصفتين وجدنا أنهما معرفتان للمذكر؛ مما أفاد في إيضاح المعنى مؤكداً، بالإضافة إلى أنهما صفتان متبعتان وليس بينهما فاصل؛ مما يشير إلى أن المعنى لم يكن مكتملاً لدى المتلقي، وأراد الشاعر أن يكمله.

١١- التقديم والتأخير:

نرى مثاله في قول ابن قيس الرقيات[٧٠]:

والذي إن أشار نحوك لطا مع اللطم نائل وعطاء

نلاحظ أن ابن قيس الرقيات قد اعتمد على عنصر التقديم في تقديم أسلوب الشرط (إن أشار..) على الخبر (نائل)؛ وهذا يولد نوعاً من التشويق المؤثر في الكلام.

١٢- التوسع السياقي:

ويقصد به تفسير النص بالنص، ومنه قول الشاعر[٧١]:

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته بفضل وما كل العطاء يزين

حيث اعتمد الشاعر على توضيح فكرته بإعادة المركب الفعلي (يزين) في الشطر الثاني من البيت الأول، اعتماداً على فهم المتلقي لها؛ مما دل على مقصوده؛ ولا شك أن إعادة اللفظة تعد لوناً من التكرار الذي يؤكد المعنى، وهنا أضفى فائدة دلالية أخرى وهي تفسير المعنى أيضاً.

١٣- الاشتراك اللفظي:

لقد قسم اللغويون العرب الألفاظ إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١-تغاير اللفظين لتغاير المعنيين؛ مثل: إنس، وجن، وشجر، وحجر.

٢-تغاير اللفظين والمعنى واحد؛ مثل: قعد، وجلس،

٣-اتفاق اللفظين، وتباين المعنى؛ مثل: عين التي تطلق على عين الماء وعين البصر[٧٢].

والمشترك اللفظي هو القسم الثالث من الأقسام السابقة، وهو ما اتحدت صورته واختلف معناه، والسياق هو الذي حدد لها معنى معيناً[٧٣]، ومن ذلك قول الشاعر[٧٤]:

فأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الأرض ليس بها هشام

حيث نلاحظ المركب الاسمي (بطن)، والذي يحمل معجمياً أكثر من استخدام، لكن الشاعر جاء بها هنا للدلالة على القبيلة، فالبطن لها دلالات كثيرة، ومنها ما نراه في المعجم الوسيط: "البطن: من كل شيء جوفه، والمرة الواحدة من النتاج والزرع"[٧٥].

ومنه أيضاً قول الشاعر[٧٦]:

ضربي التجيبى المضلل ضربة ردت بنانىَ في بني شيبانا

في هذا البيت سياق لغوي نجم عن تعدد الصيغة المعجمية للمركب (ضرب) التي لها أكثر من معنى؛ فهي تفيد الضرب الفعلي، وتفيد إعطاء مثل، وتفيد عنصراً في الحساب، لكن الشاعر عمد إلى استخدامها هنا بمعنى الضرب الفعلي؛ وما كان هذا ليحث إلا بسبب السياق.

ومنه قول الشاعر[٧٧]:

ما قطع الصديق أمي ولا أبي ثقيل زنيم حامل الأصل ملصق

هنا تحقق السياق المعجمي في المركب الفعلي الماضي (قطع)؛ لأن (قطع) في المعاجم العربية لها اكثر من دلالة، وهنا استخدمها الشاعر دالة على عدم زيارة الأرحام.

ومن أنواع الاشتراك اللفظي أيضاً (إلا)؛ فقد تأتي أداة استثناء، وقد تأتي للإضراب؛ ومن ذلك قول الشاعر[٧٨]:

وقوم هم كانوا الملوك هديتهم تيماء لا يبدو بها ضوء كوكب
ولا قمر إلا الضئيل كأنه سوار حناه صائغ السور مذهب

١٤- البدائل الأسلوبية:

من ذلك قول الأسود بن يعفر[٧٩]:

في آل غرف لو بغيت لي الأسى لوجدت فيهم أسوة الدَّاد

للسياق دور بارز في التعيين بين البدائل الأسلوبية؛ فنحن نعرف الفارق بين استخدام (إذا)، واستخدام (لو) الشرطيتين، فـ (إذا) تستخد في الدلالة على اليقين بعكس (لو) التي تستخدم مع الامتناع؛ ومن ثم كان استخدام الشاعر لها هنا؛ لأن المعنى يطلبها.

١٥- الزوائد الصرفية:

فالكلمة تتعرض لزيادات على بنيتها الرئيسة؛ وهذا لتتواءم مع السياق؛ وم هذا القبيل قول الشاعر[٨٠]:

جـــدي الـــذي منـــع الوائـــدات وأحيـــا الوئيـــد فلـــم يوئـــد

ويمكننا تحليل هذا البيت سياقياً كالتالي:

- (جدي): بها زائدة لاحقة في آخرها وهي (ياء المتكلم)؛ للدلالة على القرب، والمحبة، والفخر.
- (الوائدات): بها زائدة سابقة، وهي (ال)؛ للتعريف، وزائدة لاحقة، وهي (ات)؛ للدلالة على جمع المؤنث، وزائدة حشواً، وهي (الألف) في وسط الكلمة؛ للدلالة على الفاعلية.

فإذا كان الفخر يتطلب الكثرة، وإلحاق الفضل والمكانة بالمفتخر- تعين على الشاعر مراعاة السياق الصرفي وتحقيقه في الجملة.

١٦- التشبيه:

ورد منه قول الشاعر[٨١]:

ومنـا جـوين جـاء مـن غيـر حتـة بســتين مرباعــاً وألــف مصــمم
فقــم عرجــاً كأســه فــي يمينــه وجــاء بنهــب كالفســيل المكمــم

حيث شبه النهب بالفسيل المكمم، وهو تشبيه مجمل؛ لحذف وجه الشبه، والذي أثرى الدلالة من حيث تقديمها في صورة حسية.

ومن التشبيه أيضاً قول الشاعر[٨٢]:

لعمـرك إن الحـر، مـذ شـاب رأسـه لكـالفجر مـا يـزداد غيـر سـطوع
ومـا لامـرئ فضـل وإن كـان ذا نـدى علـى الحـر إن لـم يـأثم ابـن منيـع

حيث شبه الحر بالفجر، في الإشراق والقوة، والإيحاء بالنشاط والانطلاق، وعدم كبت الحريات.

١٧- التنغيم:

منه كذلك قول الشاعر (٨٣):

فـــي بينـــه.. يـــؤتى النـــدى كأنــه فــي العـز قـيس بـن عـدي

حيث نلاحظ مدى تكرار الفاصلة (الياء) المشددة المكسورة في نهاية الشطرتين السابقين من البيت؛ مما ولد جرساً موسيقياً ممتعا.

١٨- النبر Stress:

يعمد المتكلم إلى نبر كلمة معينة في الجملة؛ رغبة منه في تأكيدها أو التلميح بدلالة معينة؛ مثل قولنا: هل سافر أخوك أمس؟ فإذا نبر لمتكلم لفظ سافر فهذا قد يعني أنه ظن أن حدثاً آخر غير السفر هو الذي تم، وإذا نبر لفظ (أخوك) فهذا يعني أنه ربما شك في فاعل السفر، فقد يكون الأخ، أو الأأب، أو العم، وإذا نبر لفظ أمس فقد يفهم أنه يشك في تاريخ السفر (٨٤).

يقول الدكتور كريم حسام الدين: "وبذلك نرى أن وظيفة النبر في اللغة لا تقتصر فقط على إعطائها إيقاعها الخاص بها، وإنما يقوم بدور وظيفي كقيمة صوتية؛ لإظهار التباين الدلالي على المستويين الصرفي والتركيبي"(٨٥).

وقد ورد منه قول الحزين الكناني (٨٦):

فــإن تــك يــا طلــح أعطيتنــي عُـــذافرة تســـتخف الضـــفارا

١٩- -حكو

منه قول الشاعر (٨٧):

إنـــي رأيـــت بـــواد مقفـــر رجـــلاً مثـل الهزبـر إذا مـا سـاور الـبطلا

حيث استخدم الشاعر للدلالة على التوكيد المركب الحرفي (إن)، والاسمي (ياء المتكلم)، و(إذا) الشرطية، (ساور) فعل ماض؛ ومعنى هذا أنه ألقى القصيدة في جو ممتلئ بالجحود والنكران؛ مما استتبع ذلك الإتيان بأكثر من مؤكد.

الخاتمة:

من خلال دراسة السياق اللغوي في كتاب " المحبر" لابن حبيب؛ تم الحصول على النتائج التالية:

١-يختلف المعنى الشعري عن غيره من المعاني؛ لاعتماده على نواح كثيرة، منها: النبر، والتنغيم، والدلالات البلاغية.

٢-سبق اللغويون العرب غيرهم في القول بمسألة السياق بنوعيه؛ ولاسيما السياق اللغوي.

٣-للسياق اللغوي آثار كبيرة وواضحة في اللغة وتطبيقاتها؛ فالنحو العربي يعتمد عليه في كثير من مباحثه؛ كالذكر والحذف، والتقديم والتأخير، ومن ناحية أخرى فإنه يعد استغلالاً لإمكانات اللغة العربية كلها.

٤-تعددت أنماط السياق اللغوي في كتاب "المحبر" لابن حبيب؛ ومنها: الحذف، والتقديم والتأخير، والجناس، والنبر.

٥-ظهر مد ارتباط علوم اللغة بعضها بعضاً من خلال دراسة نظرية السياق اللغوي في كتاب "المحبر" لابن حبيب؛ حيث ارتبطت الدلالة بالمعاجم، والنحو، والبلاغة.

٦-ظهرت براعة ابن حبيب في تفسير اللفظ بغيره داخل النص؛ من أجل إيضاح المعاني.

وفي النهاية أتقدم إلى الله تعالى أن يكلل هذا الجهد بالقبول؛ فهو الأعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب،،

Abstract

The semantics of the linguistic context of poetic evidence in Ibn Habib's al-Mubarak

Keywords: indication, evidence, Ibn Habib

D0 Awwad bin Bayek Al-Shamri

Associate Professor of Arabic Studies

Dean of the University College at Tayma - University of Tabuk

The study aimed to identify the positions of the linguistic context in the poetic evidence in the book of Al-Mahr ibn Habib, to identify the most prominent linguistic levels of the linguistic context in the same book, to assess the role of Arabs in the theory of linguistic context, and to identify the extent to which linguistic sciences are linked together through the book of al-Mahr, and the study relied on the descriptive approach. The study reached several conclusions, the most important of which is the diversity of the linguistic context in the book of al-Mahbar, such as: al-Nabr, toning, and deletion, ibn Habib used the linguistic context in his interpretation, as well as the primacy of Arab linguists to say the linguistic context before westerners.

الهوامش

[١]عبد العزيز، إبراهيم الدسوقي، علم الدلالة، ، جامعة القاهرة، ١٢٣، القاهرة، د. ت.

[٢] عكاشة، محمود، الدلالة اللفظية، ٥/٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.

[٣] الزركي، خير الدين، الأعلام، ج٦، ٣٠٧، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢، وانظر أيضاً: كحالة، رضا، معجم المؤلفين، ج٩، ١٧٤، مؤسسة الرسالة، بيروت،

[٤] الزركي، خير الدين، الأعلام، ج٦، ٣٠٧، وانظر أيضاً: كحالة، رضا، معجم المؤلفين، ج٩، ١٧٤

[٥] الزركي، خير الدين، الأعلام، ج٦، ٣٠٧، وانظر أيضاً: كحالة، رضا، معجم المؤلفين، ج٩، ١٧٤.

[٦] ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، ج٣، (سوق)، ١١٧، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٩.

[٧] الكبير، عبد الله علي، لسان العرب، ج٣، ٢١٥٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.

[٨] البركاوي، عبد الفتاح، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، ٤٥، دار المنار، القاهرة، ١٩٩١.

[٩] أبو الفرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، ١١٦، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٦، وانظر أيضا: Active study dictionary, : longman, P. 132, longman, Egypt, 1989.

[١٠] خليل، حلمي، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ٢١٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٠.

[١١] حيدر، فريد عوض، علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية، ١٥٧، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥.

[١٢] زكريا، ميشال، الألسنية "علم اللغة الحديث –المبادئ والأعلام"، ٢٢٩، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣.

[١٣] عبد اللطيف، محمد حماسة، النحو والدلالة، ١١٥، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠.

[١٤] بحيري، سعيد حسن، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة : سعيد حين بحيرى، ١١٥/١١٤، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١.

[١٥] بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: صبري السيد، ١٤٣، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

[16]S,Ullmonn, Meaning and style, 8, Oxrord, 1937.

[١٧] محمد، محمد سعد، في علم الدلالة، ٣٨، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧.

[١٨] حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ٢٤٩، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.

[١٩] حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ٣٤٨،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩.

[٢٠] سيبويه، بشر بن قنبر، الكتاب، ت: عبدالسلام محمد هارون، ج٢، ٨١/٨٠، الخانجى، القاهرة، ١٩٨٨م.

[٢١] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ت: محمد عبدالحليم النجار، ج٢،٣٧٠/٣٧١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

[٢٢] داود، محمد، العربية وعلم اللغة الحديث : د.محمد محمد داود، ٢٠١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م.

[٢٣] ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، ج٣، ٢٠٠، مكتبة القاهرة، القاهرة، د. ت.

[٢٤] بشر، كمال محمد، علم اللغة الاجتماعى، ٦٦، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٥م.

[٢٥] ابن هشام، أبو محمد عبد الله، شرح شذور الذهب، ت: محمد محيى الدين عبدالحميد، ١٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٠م.

[٢٦] حسام الدين، كريم زكي، القرابة: دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافات العربية، ٤٨، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠.

[٢٧] حسان، تمام، مناهج البحث فى اللغة، ص١٩٣، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م.

[٢٨] عبد اللطيف، محمد حماسة، النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى اللغوي الدلالي، ١١١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م.

[٢٩] زوين، علي، منهج البحث بين التراث وعلم اللغة الحديث، ١٨٦، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.

[٣٠] سورة طه/١-٣.

[٣١] ضوة، إبراهيم، في علم الدلالة، ١٨٣.

[٣٢] لاينز، جون، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق عبد الوهاب، ١٠١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.

[٣٣] سورة ص/٣٩.

[٣٤] ضوة، إبراهيم، في علم الدلالة، ١٨٤.

[٣٥] مزبان، علي حسن، الموجز في علم الدلالة، ٧٤، دار شموع الثقافة، الزاوية، ليبيا، ٢٠٠٤.

[36].١٩٨٦

[٣٧] عبد اللطيف، محمد حماسة، النحو والدلالة ، ص ص١١٤-١١٦.

[٣٨] ضوة، إبراهيم، في علم الدلالة، ١٨١، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤.

[٣٩] داود، محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، ص ص١٩٧/١٩٨

[٤٠] محمد، محمد سعد، في علم الدلالة، ٤٥.

[41] Palmer, F. R. Semantics, 98, Cambridge University, 1977.

[٤٢] العبود، جاسم محمد، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، ١٤١/١٤٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.

[٤٣] حيدر، فريد عوض، سياق الحال في الدرس الدلالي تحلي وتطبيق، ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د. ت.

[٤٤] المرجع نفسه، ص١٥٨.

[٤٥] محمد، محمد سعد، في علم الدلالة، ٤٥.

[٤٦] عيد، رجاء، البحث الأسلوبى: معاصرة وتراث، من ١٣، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٣م.

[٤٧] داود، محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، ص٢٠٠.

[٤٨] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ت: سيد كسروي، ٣٣، دار الغد العربي، القاهرة،٢٠٠٠.

[٤٩] حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ١٨٠، الدار المصرية، الإسكندرية، د. ت.

[٥٠] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر،٣٣،

[٥١] الصعيدي، عبد المتعال، البلاغة العالية: علم المعاني، من ص٨٤، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩١.

[٥٢] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ٣٣،

[٥٣] فتيح، محمد، مفهوم المجاز ومجاز القرآن لأبي عبيدة، ٦، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٩.

[٥٤] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ٤٤.

[٥٥] المرجع نفسه، ٥٦.

[٥٦] طبل، حسن، دراسات في المعاني والبديع، ١٤٠، مكتبة الزهراء، القاهرة، د. ت.

[٥٧] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ١٠٧

[٥٨] طبل، حسن، دراسات في المعاني والبديع، ١٤٦.

[٥٩] العزاوي، عقيد خالد، علم الدلالة دراسة وتطبيقات، ١١٦، دار العصماء، سوريا، ٢٠١١.

[٦٠] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ١١٠/١٠٩.

[٦١] ابن منظور الأفريقي، لسان العرب، ت: عبد الله الكبير وآخرين، مادة (بيع)، ج١، ٤٠٠، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.

[٦٢] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ١٥٨.

[٦٣] عتيق، عبد العزيز، علم المعاني– البيان– البديع، ٥٠٠، دار النهضة العربية، بيروت، د. ت.

[٦٤] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ١٦١.

[٦٥] المرجع نفسه، ١٥٨.

[٦٦] ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، ت: السيد صقر، ١٨٦، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٤.

[٦٧] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ١٦٠.

[٦٨] المرجع نفسه، ١٦٣.

[٦٩] المرجع السابق، ١٨٦.

[٧٠] المرجع نفسه، ١٦١.

[٧١] المرجع نفسه، ١٦١.

[٧٢] شاهين، توفيق محمد، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً، ٣٢٧، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠.

[٧٣] المرجع نفسه، ٢٨.

[٧٤] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ١٦٢.

[٧٥] مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، مادة (بطن)، ج١، ٦٤-٦٥، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.

[٧٦] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ١٩١.

[٧٧] المرجع نفسه، ٢٠٩.

[٧٨] المرجع نفسه، ٢١١.

[٧٩] المرجع نفسه، ١٦٣.

[٨٠] المرجع نفسه، ١٦٤.

[٨١] المرجع السابق، ١٦٤.

[٨٢] المرجع نفسه،١٦٤.

[٨٣] المرجع نفسه، ١٩٩.

[٨٤] أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ١٢٣، الأنجلو المصرية، ١٩٧٥.

[٨٥] حسام الدين، كريم زكي، الدلالة الصوتية: دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، ١٩٨، الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

[٨٦] ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر،١٧١.

[٨٧] المرجع نفسه، ٢٣٦.

أولاً- المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ت: محمد عبدالحليم النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ابن حبيب، أبو جعفر محمد، المحبر، ت: سيد كسروي، دار الغد العربي، القاهرة،٢٠٠٠.
- ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، ، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٩.

- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، ت: السيد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٤.
- ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، مكتبة القاهرة، القاهرة، د. ت.
- ابن منظور الأفريقي، لسان العرب، ت: عبد الله الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله، شرح شذور الذهب، ت: محمد محيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٠م.
- أبو الفرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٦.
- أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، الأنجلو المصرية، ١٩٧٥.
- بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: صبري السيد، ١٤٣ دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
- بحيري، سعيد حسن، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة : سعيد حين بحيرى، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١.
- البركاوي، عبد الفتاح، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ١٩٩١.
- بشر، كمال محمد، علم اللغة الاجتماعى، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.
- حسام الدين، كريم زكي، الدلالة الصوتية: دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، الأنجلو المصرية، ١٩٩١.
- حسام الدين، كريم زكي، القرابة: دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافات العربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠.
- حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩.
- حسان، تمام، مناهج البحث فى اللغة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م.

- حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار المصرية، الإسكندرية، د. ت.
- حيدر، فريد عوض، سياق الحال في الدرس الدلالي تحلي وتطبيق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د. ت.
- حيدر، فريد عوض، علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- خليل، حلمي، الكلمة دراسة لغوية معجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٠.
- داود، محمد، العربية وعلم اللغة الحديث : د.محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢.
- زكريا، ميشال، الألسنية "علم اللغة الحديث –المبادئ والأعلام"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣.
- زوين، علي، منهج البحث بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.
- سيبويه، بشر بن قنبر، الكتاب، ت: عبدالسلام محمد هارون، الخانجى، القاهرة، ١٩٨٨م.
- شاهين، توفيق محمد، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠.
- الصعيدي، عبد المتعال، البلاغة العالية: علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩١.
- ضوة، إبراهيم، في علم الدلالة، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤.
- طبل، حسن، دراسات في المعاني والبديع، مكتبة الزهراء، القاهرة، د. ت.
- عبد العزيز، إبراهيم الدسوقي، علم الدلالة، ، جامعة القاهرة، القاهرة، د. ت.
- عبد اللطيف، محمد حماسة، النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى اللغوي الدلالي، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م.

- العبود، جاسم محمد، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.
- عتيق، عبد العزيز، علم المعاني– البيان– البديع، دار النهضة العربية، بيروت، د. ت.
- العزاوي، عقيد خالد، علم الدلالة دراسة وتطبيقات، دار العصماء، سوريا، ٢٠١١.
- عكاشة، محمود، الدلالة اللفظية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.
- عيد، رجاء، البحث الأسلوبى: معاصرة وتراث، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٣م.
- فتيح، محمد، مفهوم المجاز ومجاز القرآن لأبي عبيدة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٩.
- الكبير، عبد الله علي، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.
- كحالة، رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت،
- لاينز، جون، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق عبد الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.
- مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.
- محمد، محمد سعد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧.
- مزبان، علي حسن، الموجز في علم الدلالة، دار شموع الثقافة، الزاوية، ليبيا، ٢٠٠٤.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Active study dictionary, : longman, longman, Egypt, 1989 -

– Palmer, F. R. Semantics, Cambridge University, 1977.

-S,Ullmonn, Meaning and style, Oxrord, 1937. •